

## تفسير السمعاني

@ 400 ( ^ ) وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا ا [ ]  
وليقولوا قولا سديدا ( 9 ) إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما إنما يأكلون في بطونهم  
نارا وسيصلون سعيرا ( 10 ) يوصيكم ) \* \* \* \* .  
ثم اختلفوا ، فقال بعضهم : الآية منسوخة ، فيجوز أن يعطوا ، ويجوز أن لا يعطوا ، وقيل :  
هو على الندب ، ويستحب أن يعطيهم شيئا ، ومنهم من قال : إن قسموا العين والورق ونحوه  
يوضح لهم ، وإن قسموا الدور والعقار ، والعبيد ، والثياب ، ونحوها ، يقول لهم : بورك  
فيكم . . .

قوله تعالى : ( ^ ) وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا ا [ ]  
سبب نزول الآية : أن أصحاب رسول ا [ ] كان الرجل منهم إذا حضره الموت ، يأتون إليه ،  
ويقولون له : انظر لنفسك أيها الرجل ، وأوصي بمالك ، وإن ورثتك لا يغنون عنك من ا [ ] شيئا  
، وربما يحملونه على أن يوصي بجميع المال فنزلت الآية ( ^ ) وليخش الذين لو تركوا من  
خلفهم ) أي : إن تركوا من خلفهم ( ^ ذرية ضعافا ) أي : أولاد صغارا ( ^ خافوا عليهم )  
أو على أولادهم ؛ فليخافوا على أولاد الناس كما يخافون على أولادهم ؛ فإن أولاد الميت أحق  
بماله من الأجانب ، فهذا معنى قوله : ( ^ فليتقوا ا [ ] وليقولوا قولا سديدا ) أي : عدلا . . .  
قوله تعالى : ( ^ إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما ) نزلت الآية في حنظلة ابن  
الشمردل ، كان قد ولى يتيما ، فأكل جميع ماله ، وقيل : الآية نزلت ابتداء في حق الكافر  
( ^ إنما يأكلون في بطونهم نارا ) لأنه لما كان أكلهم ذلك يؤدي إلى النار ، سماهم آكلين  
للنار ، وهذا كقول النبي ' : الذي يشرب في آنية الذهب والفضة ، إنما يجرجر في بطنه نار  
جهنم ' . وفى الحديث : ' يخرج لهيب النار من جوفهم يوم القيامة ' . وفى رواية : ' أن  
الملك يأتهم ، فيفتح أفواههم ، ويلقمهم الجمر ،